دور ولينغتون كوو في مؤتمر باريس للسلام ١٩١٩

آ.د.م. صلاح خلف مشاي **عبدالله حمزه جرام**

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية **جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية**

الخلاصة:

يعد ولينغتون كوو من اهم الشخصيات الدبلوماسية في الصين ابان النصف الاول من القرن العشرين، اذ أدت دبلوماسيته دورًا رائدًا ابان مؤتمر باريس للسلام ١٩١٩، كما انه كان مثار جدلاً اقليمياً ودولياً، وبسبب الاعتقاد بأن الغربيون يفكرون في كوو كصيني، والصينيون يفكرون فيه كأجنبي، لكنه تمكن من إدارة الدبلوماسية الصينية وهذا جزء من فن السياسة الذي استخدمه كوو للحفاظ على حقوق بلاده السيادية واسترجاع ما فقدو منها، اذ كان قريباً من الأجانب لكي يستوعب أفكارهم ومخططاتهم وعندما يعود الى بلاده يكون صينياً حقيقياً وينزع عنه الثوب الغربي لكي ينقل ما اكتسبه من معلومات وخبرات الى الجانب الصيني وذلك لان الصينيون يرفضون كل ما هو غريب عن عاداتهم وتعاليمهم.

الكلمات الدالة: ولينغتون كو، الصين، مؤتمر باريس.

Abstract

Wellington Koo is one of the most important diplomatic figures in China during the first half of the twentieth century, as his diplomacy played a pioneering role especially during the Paris Peace Conference in 1919, as he was the subject of regional and international controversy, and because of the belief That westerners think of Koo as a Chinese, and the Chinese think of him as a foreigner, but he managed to manage Chinese diplomacy and this is part of the art of politics that Koo used to preserve his country's sovereign rights and recover what they lost from them, as he was close to foreigners to understand their ideas and plans and when he returns to his country he will be China Real and disguised as a western garment in order to transfer the acquired information and experience to the Chinese side, because the Chinese reject everything that is alien to their customs and teachings

Keywords: Wellington Kuo, China, Paris Conference.

المقدمة:

ان البحث في الشخصيات العالمية التي كان لها الأثر الاكبر في التطورات والتغيرات السياسية التي شهدتها بلدانهم لا تهدف فقط التعرف على تاريخ الدول فحسب وانما تعطي صورة واضحة للسياسة التي اتبعتها خلال حقبة تاريخية معينة، فالدبلوماسي الناجح الذي يستخدم فنون السياسة الدولية لإنقاذ بلاده، لا يقل دوره عن القائد العسكري الذي يقود بلاده نحو الانتصار، فالمؤتمرات الدولية والمباحثات التفاوضية هي ساحات معارك ايضاً يبرز فيها الدبلوماسي الناجح كل أسلحته للدفاع

عن حقوق وطنه، بل وربما تكون تداعياتها اخطر واطول مدة زمنية من الحرب التي قد يمتد تأثيرها مرحلة زمنية قصيرة، لذلك تعد هذه دراسة لأحد أكثر الدبلوماسيين الصينيين البارزين في القرن العشرين، ف.ك. ولينغتون كوو، الذي أتى من بلداً أضعفته المعاهدات الإمبريالية ومزقته الامتيازات الاستعمارية , لذلك اعتمد ولينغتون كوو على الدبلوماسية لارجاع ما فقدته بلاده , فالتجأ إلى القانون الدولي، والتحكيم ، والتفاوض ، والمحاكم الدولية ، والمؤتمرات ، والمنظمات، لتأمين معاهدات جديدة متساوية تضمن للصين حقوقها وتحفظ سيادتها على ارضها.

ونتيجة لأهمية ولينغتون كوو ودوره الفعال خلال المؤتمر وقع الاختياري على موضوع (دور ولينغتون كوو في مؤتمر باريس للسلام١٩١٩).

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث فضلاً عن خاتمة وقائمة مصادر، كان عنوان المبحث الاول (ولينغتون كوو نائب لرئيس الوفد الصيني) ، وكرس المبحث الثاني لدراسة (دبلوماسية ولينغتون كوو في مؤتمر السلام ومقاومته للمطالب اليابانية)، وتناول المبحث الثالث(موقف ولينغتون كوو من اتفاقية السلام).

استندت الدراسة على مجموعة كبيرة من المصادر الأجنبية وبشكل أساسي يأتي في مقدمتها الوثائق المنشورة لاسيما وثائق وزارة الخارجية الأمريكية المتعلقة بالصين Foreign Relation of the united States The China

كما كان للكتب الأجنبية التي تناولت حياة ولينغتون كوو دور مهم في رفد الدراسة بمادة علمية رصينة وأبرزها:

- Lily Chao, V. K. Wellington Koo And The Washington Conference.
- Pao-Chin Chu,V. K. Wellington Koo: A Study Of The Diplomat And Diplomacy Of Warlord China, During His Early Career, 1919-1924 .
- Chu Pao-Chin, V.K. Wellington Koo - A Case Study Of Chinafs Diplomat And Diplomacy Of Nationalism 1912 - 1966.

المبحث الاول: ولينغتون كوو نائب لرئيس الوفد الصيني في باريس:

اِنتهت الحرب العالمية الاولى في الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩١٨، وعلى أثرها بدء الحلفاء المنتصرون التحضير لعقد مؤتمر للصلح في مدينة باريس لمناقشة قضايا ما بعد الحرب، وكان انضمام الصين واليابان الى جانب دول الحلفاء في الحرب، قد خولهما الاشتراك في المؤتمر المزمع عقده[١ , ص ١٠٦] .

واجهت الصين على الفور مشكلة التمثيل الدبلوماسي في مؤتمر باريس للسلام، وفي اجتماع لمجلس إدارة الحكومة الصينية في كانتون[٢,ص١٣٢] في ١٣ كانون الاول ١٩١٨، ثم انتخب في كانتون[٣ , ص ٤٣٦] , كل من وو وينغ-فانغ(Wu Wing-fang) ، سن يات صن(Yat-sen's age)، تشينغ ت. وانغ (Ching T. Wang), وانغ تشاو منغ(Wang Zhao Men) وايضا وو تشاو تشو(Wu Chao Zhou) لتمثيل الصين في مؤتمر باريس للسلام[٤ , ص٣٦]

بعد أن فشلت حكومة كانتون في تحقيق الاعتراف الاولي بها، أرسلت وو تينغ فانغ إلى شانغهاي ليعرض على حكومة بكين صيغة لحل الوسط, وتم الاتفاق بينهما على قيام الشمال(حكومة بكين) بتعيين ثلاثة مندوبين وسيقوم الجنوب بتعيين اثنين, وان يوافق كلاهما على الوفد بأكمله وان تقوم حكومة بكين بارسال وثائق التفويض[٥ , ص٣٧] .

وبادراك حكومة بكين أهمية وجود جبهة موحدة بين الشمال والجنوب في حرب دبلوماسية تناصر حقوق الصين المفقودة، فقد أضافت حكومة بكين تشينغتنغ ت. وانغ الذي كان قد ارسل بالفعل إلى واشنطن للضغط من أجل تمثيل الجنوب في الصين، كمندوب سادس إلى القائمة التي شملت أيضا لو تسنغ–تسيانج(Lu Zeng–Ziang)، وزير الشؤون الخارجية , ساو كي ألفريد سز(Alfred Sze)، السفير لدى لندن , و ف. ك. ويلينغتون كوو(F. K. Wellington koo, السفير لدى واشنطن , وسانتشوي وي (وي تشن تسو) (Sanshui We)السفير لدى بروكسل[٦ , ص٤,ص٥] .

تلقى السفير ولينغتون كوو تعليمات من بكين بشأن مؤتمر السلام، وعلى اثرها قام بزيارة روبرت لانسينغ، وزير الدولة الامريكي في ١٥ تشرين الثاني, لغرض إيجاز وعرض المقترحات التي تعتزم الحكومة الصينية تقديمها في مؤتمر السلام ،وهذه المقترحات أدرجت في وقت لاحق في مذكرة غير رسمية بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني إلى السيد لانسينغ، وتم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات تجسد المبادئ التالية[٧ , ص١٤] :

١. السلامة الإقليمية .
٢. الحفاظ على الحقوق السيادية .
٣. الاستقلال الاقتصادي والمالي.

و بعد ظهر اليوم التالي, اي في ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٨ أجرى ولينغتون كوو مقابلة مع الرئيس ويلسون في البيت الأبيض صرح فيها ما نصه " تأمل الصين في تقديم بعض المقترحات في مؤتمر السلام بشأن سلامتها الإقليمية، والحفاظ على حقوقها السيادية، واستقلالها المالي والاقتصادي ولاستعادة بعض الأشياء التي في رأي الشعب الصيني، قد تم أخذها منه بطريقة خاطئه, ان شعب الصين جميعًا يتطلعون إلى الرئيس الامريكي والبلد العظيم الذي يمثله للمساعدة في الاعتراف بمطالبهم وتطلعاتهم العادلة"[٨ , ص٣٨] .

كان رد الرئيس ويلسون مشجعاً للغاية، وأجاب أنه "سيبذل قصارى جهده لدعم الصين في مؤتمر السلام"[٩ ,ص٣٨,ص٣٩] ، وقال ايضاً" إن هنالك صعوبة في حالة الصين، تتمثل بالعديد من الاتفاقيات السرية بين الصين والقوى الأخرى "[١٠ , ص ٣٩] ، كذلك أخبر الرئيس الأمريكي في نهاية القاء ولينغتون كوو أنه سيعقد مؤتمراً تمهيديًا مع رؤساء وزراء بريطانيا وفرنسا وإيطاليا حول أساسيات السلام، وطمأن كوو أنه" سوف لن يكون هنالك شيئا تخشاه الصين من المناقشات في هذا المؤتمر"[١١ , ص ٢٧]

وردًا على ذلك، أيد ولينغتون كوو نقاط ولسون[١٢ , ص ١٥٢] وبين إن الصين ستدعم بشدة خططه ومبادئه وأعرب عن أمله في أن المبادئ الأربعة عشر يجب ان يتم تطبيقها على الشرق الأقصى، فضلاً عن أجزاء أخرى من العالم[١٣ , ص ١١] .

عند وصول وصول الوفد الصيني الى باريس، كان ترتيب الوفد على النحو الاتي[١٤,ص ١٢] :

- لو تشنغ تشيانغ
- تشينتغ ت وانغ
- ساوكي الفريد سز
- ف. ك. ويلينغتون كوو
- سن يات صن

برزت محاولات ولينغتون كوو لتأديته دور رئيسي بشكل واضح اثناء المؤتمر, لاسيما حين بدأ كل شيء يسير على نحو مغاير بالنسبة للوفد الصيني، اذ كان من المقرر أن يكون ولينغتون كوو عضواً عادياً، لكن كان هذا في بادئ الامر, ومع ذلك أصر ولينغتون كوو بذكاء وبادراك على ضرورة ان يكون مفوضاً, بسبب مكانته الخاصة لدى واشنطن وبتصميمه هذا نجح في ان يكون الرجل الثالث ترتيبا بين كادر الفريق[١٥,ص ٤٠٥] .

وصل التنافس بين الأعضاء إلى مستوى آخر، عندما حصل رئيس الوفد لو تسنغ تسيانغ على أمر مباشر من بكين لتعديل المناصب والمهام بين أعضاء الوفد وكان سبب الاجراء لأنها لم تكن تريد ان يكون ممثل حكومة كانتون غير المعترف بها رسمياً (تشينغ ت وانغ) نائباً لرئيس الوفد, وبالنتيجة تم تبديل تشينتغ ت وانغ بولينغتون كوو الذي شغل ذلك المنصب[١٦,ص ٤٠٦] .

راهن ولينغتون كوو على الجانب الأمريكي كثيراً فقد اعتقد ان بعلاقاته مع واشنطن سيحصل على مكاسب ترفع من اسمه في الاوساط الصينية لاسيما اذا تمكن من الحصول على تعهدات او ضمانات تدعم موقف الصين الدولي، فكان شديد الاعتقاد بان ولسن سوف يفي بوعوده, وفي الاجتماعين الأولين اللذين عقدهما المندوبون الصينيون، كان من الواضح لولينغتون كوو أن مقترحات الحكومة الصينية قد تغيرت واهم ما طرأ عليها ان الصين لن تعرض قضية شاندونغ على المؤتمر, وكشف لو تشنغ شيانغ ايضاً أنه في أيلول الماضي عام ١٩١٨، وقعت الصين واليابان اتفاقا حول سكة حديد جياو جي في شاندونغ وكان في وقت سابق وقبل وصوله إلى أوروبا قد توقف في اليابان اذ وافق على أن الصين لن تثير مسالة شاندونغ، واكد ثقته في اليابان لاستعادتها[١٧,ص٢٢٩] .

خلال ذلك، أشار ولينغتون كوو إلى أن هذا هو الوقت المناسب للصين للضغط بقضيتها حول شاندونغ, لأن المؤتمر كان يناقش المشاكل الناجمة عن الحرب وذكَّر الجميع في القاعة بأن أحد الأسباب التي دفعت الصين إلى إعلان الحرب هو الحصول على مقعد على طاولة المؤتمر من اجل السعي إلى تسوية قضية شاندونغ فضلاً عن مسائل أخرى متنوعة[١٨,ص ١٣] .

أوضح ولينغتون كوو أنه يجب على الصين أن تتجاهل مطلب اليابان المتضمن عدم مناقشة البنود الواحد والعشرين التي عقدتها الصين مع اليابان عام١٩١٥وإلا فإن الصين لن تكون قادرة على استعادة سيادتها الإقليمية[١٩,ص ١٣,ص١٤] , وكان من المعروف بأن حكومته لم تكن تنوي طرح قضية شاندونغ, الامر الذي دفع ولينغون كوو إلى تولي الأمور بنفسه،

وحانت الفرصة بعد ٢٧ كانون الثاني, عندما قدم الوفد الياباني مطالبه حول الأراضي المستأجرة الألمانية السابقة في شاندونغ, على أساس حق الغزو[٢٠,ص ٦٤] .

من جانب الصين طالب وفدها الاذن بعرض قضيته الخاصة، وقبل أن يتخذ المجلس قراره نصح وودرو ويلسون ولينغتون كوو بضرورة طرح قضية الصين بإيجاز كما فعل اليابانيون[٢١,ص٤٢] , وفي اليوم التالي أخبر ولينغتون كوو المجلس بأن حكومته ليس لديها أي اعتراض على الكشف عن جميع المعاهدات السرية المتعلقة بشاندونغ، ثم بين انه يتحدث نيابة عن ٤٠٠ مليون صيني، وأشار إلى ان شاندونغ مهد الحضارة ومسقط رأس كونفوشيوس والأرض المقدسة للصينيين[٢٢, ص ٤٢,ص ٤٣] , ووصف كذلك شاندونغ بأنها تؤدي دورا هاما في تنمية الصين، وأنها ذات قيمة استراتيجية هائلة لأنها واحدة من البوابات الرئيسية لشمال الصين، استمر ولينغتون كوو بقوله "كان للصين الحق في استعادة هذه الأراضي، واستطاعت الصين بمساعدة بريطانيا واليابان من استئصال القوة الألمانية من شاندونغ"[٢٣,ص٤٣] ، وأضاف "لكنها اعترضت على دفع ديونها من الامتنان عن طريق بيع حق مكتسب لأبناء شعبها ، وبالتالي زرع بذور الخلاف للمستقبل"[٢٤ , ص٨٦,ص٨٧] .

جادل ولينغتون كوو بأن المعاهدات والمذكرات التي صدرت نتيجة للمفاوضات حول المطالب الواحد والعشرون في عام ١٩١٥ لم توافق عليها الحكومة الصينية إلا بعد إنذار نهائي من اليابان, وكانت في أفضل الأحوال هي ترتيبات مؤقتة, وهي رهنا بالمراجعة النهائية للمؤتمر لأنها ناشئة عن الحرب[٢٥,ص٤٤]

في إعلان الصين الحرب ضد ألمانيا، صرح ولينغتون كوو علانية بأن جميع المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين الصين وألمانيا يجب اعتبارها باطلة وفقا لحالة الحرب بينهما، وتابع أن "حتى إذا لم يتم إنهاء عقد الإيجار بإعلان الحرب من قبل الصين ، فإن ألمانيا ستكون غير مؤهلة لنقلها إلى أي قوة أخرى غير الصين, بسبب وجود نص صريح ضد نقلها إلى دولة أخرى"[٢٦,ص ٤٦] ، ودافع ولينغتون كوو على مقترحاته وبشكل سريع ومباشر، الا ان تم رفع الجلسة دون اتخاذ أي قرار[٢٧,ص ٤٦,ص٤٧] .

كتب الوزير لانسينغ في ملاحظاته بعد أن تحدث ولينغتون كوو في المؤتمر "ببساطة لقد غمر اليابانيين بحجته"[٢٨ , ص ٤٨] ، وقال ايضاً " في واقع الامر, لقد ترك هذا انطباعًا حتى على اليابانيين أنفسهم، اذ دعاني أحد المندوبين في اليوم التالي, وحاول التأثير بالقول بانه اذا تم إرجاع كياوتشو إلى الصين فان الولايات المتحدة سوف تلام على ذلك"[٢٩ , ص٤٨] .

كما سجل ونزش كينغ ، سكرتير ولينغتون كوو في مؤتمر باريس للسلام، " كان ولينغتون كوو مقبولا بطريقته ونهجه، وماهر في اختيار الكلمات، مقنعًا وقويًا في الحجة، حازمًا، رغم أنه في البداية كان يرتعش قليلاً في نبرة الصوت"[٣٠ , ص٦٨] .

بالنسبة للصين كانت بداية عهد جديد في تاريخها الدبلوماسي, الذي أطلقه المندوب المفوض الصيني الأول الذي يتحدث نيابة عن بلاده في مؤتمر دولي هام، وقد تم تقديم مذكرة من قبل ولينغتون كوو تلخص حجته إلى مجلس المؤتمر في اليوم التالي[٣١,ص ٢٢] .

بصرف النظر عن تلك المحاولات غير الناجحة، فان ولينغتون كوو اخرج كل وسيلة لضمان الاعتراف بمطالب الصين بالامتيازات الألمانية في شاندونغ, وإلغاء الاتفاقيات الصينية اليابانية لعامي ١٩١٥ و١٩١٨ ثم حاول هو وزملاؤه كذلك اعادة النظر في جميع الحقوق الخاصة في الصين[٣٢ , ص ٧٤ , ص ٧٥] .

المبحث الثاني: دبلوماسية ولينغتون كوو في مؤتمر السلام ومقاومته للمطالب اليابانية :

استغل ولينغتون كوو الفرصة في ٢٤ اذار١٩١٩ عندما قابل الرئيس ولسن الذي سأله عن السبب وراء اصرار اليابان بالاحتفاظ بالسكة الحديد وإعادة كياوتشو إلى الصين قال كوو " لابد وان تكون هذه واحدة من الأسباب التي جعلت اليابان تطلب السلام لنفسها, فواحدة من هذه الشروط كما هو منصوص عليه في معاهدة شانتونغ, بانه يجب السماح لليابان بإنشاء مستوطنة يابانية حصريا وسكة حديد في أفضل جزء من الأراضي المستأجرة, إن ذلك يعني عودة الظاهر إلى الصين، مع ترك الجوهر لليابان"[٣٣ , ص٣٠] .

قام ولينغتون كوو ايضا بأبلاغ الرئيس الامريكي بأن الصين سوف تركز أكثر على إعادة بناء خط السكة الحديدية لأن الخط يمر بمقاطعة شانتونغ بأكملها ويسيطر على بوابة بكين، كذلك تلاها وبعد عدة أيام وتحديداً في ٢ نيسان قابل ولينغتون كوو الكولونيل إدوارد هاوس(Edward House) أقرب رجل إلى الرئيس الامريكي وابلغه بأن مجموعة من رجال الدولة الصينيين المؤثرين كانوا من البداية يفضلون المفاوضات المباشرة مع اليابان على أساس أنه لا يمكن الاعتماد على الغرب للحصول على الدعم الفعال في حال لم تحصل الصين على رضا من القوى الغربية[٣٤ , ص ٣٢ , ص ٣٣] .

وفي السياق ذاته، أعرب ولينغتون كوو عن خوفه من رد الفعل على مثل هذه النتيجة التي من الممكن أن تجعل الشعب الصيني ضمن شعور وتفكير بأن أمله يكمن في التعاون الوثيق مع اليابان[٣٥ , ص ٨٤,ص٨٥] ، كما وحث ولينغتون كوو على أن الولايات المتحدة الامريكية ما إذا كانت ستقف ثابته وراسخة في دعم الصين، فإن الدول الثلاث الكبرى الأخرى سوف تسير على نفس الخط في النهاية، لأنها من الممكن ان تدعي وبشكل معقول أنه لم تكن المعاهدات والارتباطات السرية, تلك التي قاموا بها في عام ١٩١٧[٣٦ , ص ٧٦] ملزمة لهم لدعم مطالب اليابان فيما يتعلق بشانتونغ, ولم تكن قابلة للتطبيق فهي تعاملت مع المسائل الناجمة عن الحرب وقُدمت إلى الولايات المتحدة الامريكية وانضمت الصين إلى الحلفاء في الحرب ضد القوى الاخرى[٣٧ , ص ١٨] .

علاوة على ذلك جادل ولينغتون كوو واكد بأن النقاط الأربع عشرة للرئيس ويلسون، والتي قبلها جميعًا قد ألغت تلك المعاهدات و الارتباطات، ومع اقتراب نهاية مؤتمر باريس للسلام، أصبح المندوبين الصينيين أكثر قلقا فيما يخص التسوية لقضية شانتونغ[٣٨ ,ص٥٠] .

خلال مقابلة مع لانسينغ في ٤ نيسان١٩١٩، اقترح ولينغتون كوو أن تتم تسوية مسألة شانتونغ من قبل مجلس رؤساء الدول الأربعة الكبرى قبل افتتاح المفاوضات مع الألمان للسلام، الامر الذي يتضمن بطياته أن اليابان لن تكون ممثلة

في المجلس, تلا ذلك ان تقدم ولينغتون كوو بحجته ان عدم مغادرة اليابان شانتونغ تعني السماح لها بتاسيس نفوذ قادر على السيطرة على شمال الصين, وان مثل هذا الاحتمال لن يمس مستقبل الصين فحسب، بل سيُعرض مصالح الدول الأجنبية للخطر[٤٠ , ص ٢١] ، وأكد لانسينغ لوينغتون كو بأنه يتعاطف تماما مع الصين، وأعرب عن نيته واستعداده للتحدث مع الرئيس حول هذا الأمر، وبعد أربعة أيام، تابع ولينغتون كوو محادثته مع السكرتير العام لانسينغ اذ قدم له مذكرة طويلة توجز جميع الحجج التي سبق وان عُرضت على المجلس وأعضاء الوفد الأمريكي[٤١ , ص ٢٢] .

خلال ذلك، قامت الدول الكبرى الثلاثة (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا) في ٢٢ نيسان بدعوة الوفد الصيني في وقت ما بعد الظهيرة وحاولوا حثهم على التخلي عن مطالبات الصين في شانتونغ, و تم اختيار لو تسنغ–تسايانغ و ولينغتون كوو لتمثيل الصين في الاجتماع[٤٢ , ص ١٣٧].

افتتح الرئيس ويلسون الاجتماع بالاعتذار عن عدم نجاحه في التأييد والدفاع عن الصين وألقى باللوم على العديد من المعاهدات السرية كأسباب لذلك, تلك التي أبرمت بين الصين واليابان وبين اليابان وبريطانيا وفرنسا[٤٣ , ص ٢٤١] .

ففي الملاحظات التي عرضت عن المعاهدات التي ابرمت بين الصين واليابان قبل أن تدخل الصين الحرب، و التي بموجبها حصلت اليابان على كامل الحقوق لتسوية الحقوق في شانتونغ والصين, وكرد على ذلك ، ذكرت الصين أنها قد احيطت علما بذلك، لدى تبادل المذكرات بين الصين واليابان والتي تمت في ٢٤ أيلول ١٩١٨ بعد أن دخلت الصين الحرب[٤٤ , ص ٨١] .

أوضح ولينغتون كوو بالتفصيل الظروف التي كانت تحيط بقبول الصين للمطالب الواحد والعشرين في عام ١٩١٥, وتبادل المذكرات في ٢٤ أيلول ١٩١٨، وذكر بان الأول جاء فقط في مواجهة إنذار اليابان, وأن الأخير كان محاولة لحث اليابان على إزالة قواتها وإدارتها من شانتونغ[٤٥ , ص ٥٣] .

قام لويد جورج (Lloyd George) فجأة وسأل ولينغتون كوو "ايهما تفضل الصين بان تنجح في مسالة الحقوق الالمانية في شانتونغ, كما هو مصرح به في المعاهدة بين الصين وألمانيا ، ام تفضل الاعتراف بموقف اليابان في شانتونغ وكما هو منصوص عليه في المعاهدات بين الصين واليابان؟"[٤٦ , ص ٥٣,ص٥٤] , تردد ولينغتون كوو واجاب بأن كلتا الحالتين غير مقبولتين، وعندما ضغط لويد جورج مرة أخرى من أجل الحصول على إجابة، صرح ولينغتون كوو بعد التشاور مع وزير الخارجية الصيني لو " ان لمجرد المقارنة للمعاهدة الألمانية و تلك اليابانية، وإذا وضعنا كافة الاعتبارات ، يبدو كما لو أن الحقوق الألمانية في شانتونغ هي أكثر محدودية"[٤٧ , ص ٥٦] ، وقال أيضا إن الصين تطالب الآن بالاستعادة المباشرة لكياوشو, كأجراء من شأنه أن يساعد في الحفاظ على سلام دائم في الشرق الأقصى[٤٨ , ص ٥٨,ص٥٩] .

بالمقابل أكد جورج على انه كان ينبغي ان تحافظ بريطانيا العظمى على ارتباطها الحالي مع اليابان، لكنه ذكر سيطلب من خبرائه دراسة الموقفين الألماني أو الياباني، ومن الذي سيكون أكثر فائدة للصين وذكر كليمنصو ايضاً انه كان يتفق مع كل كلمة من كلمات لويد جورج، وبين الرئيس ويلسون أيضا إن اليابان وعدت بإعادة كياوشو إلى الصين, بشراكة فعلية مع الصين في السيطرة على خط سكة حديد شانتونغ وإن ما كانوا يحاولون القيام به هو أن يحققوا الافضل وخلص إلى أنه سيكون من الأفضل التعايش مع معاهدة سيئة, بدلاً من تمزيقها او تفكيكها، علاوة على ذلك ، اعتقد الرئيس أنه مع تأسيس

عصبة الأمم، سيكون للقوى الحق في التدخل نيابة عن الصين، وهكذا كان من الواضح أن دعوى وقضية الصين قد خسرت[٤٩ , ص ٤١] .

ومن المرجح ان الرئيس ويلسون قد توصل إلى قراره بعد أن ضغط عليه الوفد الياباني بإنذار أخير في٢٢ نيسان والذي يبين على أنه قد صدرت تعليمات صريحة بعدم التوقيع على المعاهدة إذا تمت تسوية مسألة شانتونغ لصالح الصين.

مع غياب إيطاليا وانشقاق بلجيكا ، تراجع الرئيس أخيرا عن شرط التنازل عن شانتونغ لليابان في المعاهدة، لكن كان على اليابان ان تقوم بإعلان منفصل مع القوى الأخرى يعيد تأكيد وعدها بإعادة شانتونغ إلى الصين، وأصبحت مسودة بنود اليابان في النهاية من المواد(١٥٦ – ١٥٧ – ١٥٨) من المعاهدة[٥٠ , ص ٨٢] ، كما تم إعلان منفصل في ٣٠ نيسان من قبل اليابان يؤكد ذلك[٥١ , ص ١٢,ص ص١٣] .

عند انسحاب المندوبين الصينيين لاحظ ويلسون أنه من الضروري القيام بكل شيء لضمان انضمام اليابان إلى عصبة الأمم، فإذا كانت تقف جانباً فإنها ستفعل كل ما قد ترغب في القيام به في الشرق الأقصى، بعبارة أخرى أراد ويلسون ان تكون اليابان في العصبة من أجل كبح جماح تصرفاتها[٥٢ , ص ٥٦] .

في السياق ذاته، كشف لويد جورج عن تحيزه الخاص عندما لاحظ أن إجبار اليابان الصينيين للتوقيع على المطالب الواحد والعشرون كان احد أكثر الإجراءات (عديمة الضمير) في التاريخ، وخاصة ضد أناس معتدلين لا حول لهم ولاقوة[٥٣, ص٥٦] .

كانت استراتيجية الكاملة لوينغتون كوو تكمن بالثقة في ويلسون واستخدام اتباعه لصالح الصين، وفي احد التصريحات له أخبر أحد المراسلين أن أملنا الرئيسي هو حب امريكا للعدالة، ومع ذلك فإنه لم يخطئ بويلسون الذي وصفه بأنه مدافع عن الصين، لكنه ألقى باللوم على البريطانيين في الغالب وتحديدا في شخص لويد جورج, لذلك حافظ ولينغتون كوو على الامل بويلسون على الرغم من أن اغلب الصينيين كانوا يشعرون بالاشمئزاز من الأمريكيين على اثر موقف رئيسهم[٥٤ , ص ٤٢] .

مهما شعر ولينغتون كوو بشان ويلسون، فقد أدرك أن قراره كان نكثا بالمبادئ الأخلاقية، كذلك أدرك سبب تردد البريطانيين والفرنسيين في دعم الصين في ضوء معاهداتهم السرية، لكنه اعتقد أنها كمسألة قانونية أو تتعلق بالعدالة يمكن أن يعلنوا أن المعاهدات لم تعد قابلة للتطبيق، ثم كانت هناك نقاط ويلسون الأربع عشرة التي روحها على الأقل تبطل تلك الارتباطات[٥٥, ص ٣٧] .

اعترف ولينغتون كوو أيضاً بأن الأوروبيين قد لا يكونوا ميالين إلى منح الاحترام للنقاط الأربع عشرة، لكنه قال لكولونيل هاوس، الوزير الأمريكي في الصين، إذا كان الأمر كذلك فإن الأمل الوحيد للصين يكمن في الولايات المتحدة الامريكية، وكان الدبلوماسي الصيني مقتنعاً بأنه إذا كان الرئيس ويلسون مستعداً للإصرار على حل عادل لهذه المسألة ، فإن الصين ستكون راضية، من ناحية أخرى، إذا استمر فشل الصين في الحصول على حل مرض حول هذه المسألة فإن رد الفعل من مثل هذه النتيجة سيجعل الشعب الصيني يشعر أن أمله يكمن في التعاون الوثيق مع اليابان، وأضاف "مثل هذا الشعور الذي لا يمكن

أن يفضي إلى مصالح الغرب في الصين، قد يحتاج إلى سنوات لتعديله لأنه سيكون متجذراً في ذهن الشعب الصيني"[٥٦,ص٨٩,ص٩٠] .

في سياق مماثل، ابدى ولينغتون كوو ملاحظة الى إي تي وليامز(IT Williams) وهو مندوب امريكي اخر، بأن الصين اتخذت موقفا قويا بشأن هذه المسألة منذ بروزها، لأنها يمكن أن تعتمد على الدعم الثابت من الولايات المتحدة، وأضاف إذا كان يجب أن تترك الصين مرة أخرى في الجمود في اللحظة الأخيرة، فإن هذه الحلقة ستخدم في إقناع الشعب الصيني بشكل عام بغياب السياسة الصينية بشأن هذه المسألة منذ إنشائها[٥٧,ص ٤٩] .

بالنسبة لوينغتون كوو وبدون الاعتراف بذلك، كانت سمعته على المحك أكثر من أي شخص آخر، اذ اعتمد على ويلسون والولايات المتحدة الامريكية، وذهب إلى حد تجاهل تعليمات حكومته من أجل عدم طرح مسألة شاندونغ على طاولة المؤتمرات، وكان ولينغتون كوو هو الذي أدلى بتصريحات للصحافة التي أعطت الناس في الصين الأمل في أن تأتي أمريكا لإنقاذ الصين وتصحيح الأخطاء التي ارتكبتها اليابان[٥٨ , ص ٥١,ص٥٢] .

رداً على السؤال الذي طرحه مجلس المؤتمر، أعلن الوفد الصيني أنه لا يوجد بديل مقبول لأن ذلك التوجه لا يتعدى على السيادة الصينية فحسب ، بل سيسمح لليابان بالسيطرة على منشوريا, كذلك قام الصينيون بتذكير ويلسون بمبادئه الأربعة عشر التي تعارضت مع الاتفاقيات السرية التي تم التوصل إليها بين اليابان وحلفائها الأوروبيين[٥٩,ص ٩ , ص١٠] .

اقترح الوفد الصيني أربعة حلول هي[٦٠ , ص ١٢] :

١- تسليم حقوق ألمانيا في شاندونغ إلى القوى التي بدورها ستعيدها إلى الصين.
٢- توافق اليابان على استعادة تلك الحقوق بعد مرور عام على توقيع معاهدة السلام.
٣- تقوم الصين بتعويض اليابان عن النفقات العسكرية المتراكمة من هجومها على تشينغداو من خلال مجلس المؤتمر لتحديد المبلغ .
٤- ان تجعل الصين خليج جياوتشو ميناء تجاري حر.

ضغطت اليابان على مجلس المؤتمر لاتخاذ قرار نهائي، بالنسبة إلى ويلسون ظلت قضية شاندونغ أمرًا محيرًا كذلك واصل لويد جورج دعمه بمنح اليابان الإقليم وليس الصين ، ولعمل شيء لتخليص شرق آسيا من الوجود العسكري الألماني، علاوة على ذلك لم تكن اليابان مهتمة بالمسائل الأوروبية وبما أن الشرق الأقصى هو المجال الوحيد لليابان، فإن نقل الحقوق اليها سوف يفي بمشاعر الكبرياء اليابانية[٦١,ص ٥,ص٦] .

تراجع ويلسون عن فكرته في جعل القوى تتخلى عن حقوقها غير المتساوية في المعاهدات، لكن رئيس الوزراء البريطاني لم يكن مهتمًا طالما أن اليابان لديها موقع خاص في شاندونغ، اذ كان لويد جورج مقتنعاً بأن اليابان عازمة على غزو الصين، وأنها ستنظم ٤٠٠مليون رجل من الصين عسكرياً في كتلة هائلة[٦٢,ص ٢٣] .

من ناحية أخرى، تعاطف ويلسون مع حاجة اليابان إلى منافذ لفائضها السكاني، معتقدا أن كوريا ومنشوريا أثبتتا عدم الكفاية, وقد اتفق ويلسون وجورج مع ذلك على أنه لا يمكن إعادة جياوتشو إلى الصين بشروط منصوص عليها في المطالب الواحد والعشرين[٦٣,ص ٢٣,ص٢٤] .

لم يكن المندوبين اليابانيين سعداء بتأرجح المجلس، اذ كرروا مطالباتهم بجياوتشو، ونفوا بأن الصين وقعت على المطالب الواحد والعشرون تحت الإكراه، وقدموا شكوى من أن القوى تشك في حسن نية اليابان، وألقوا باللائمة على بعض أعضاء الوفد الصيني للمطالبة بالرد المباشر بعد ان وافقت حكومة بكين على العمل بشكل ودي مع الوفد الياباني[٦٤,ص ٤١٢] .

قدم اليابانيون كذلك تأكيدات بأن وضع القوات في شاندونغ كان تدبيرا مؤقتا، وأن مطالبهم كانت اقتصادية أساسا، مثل الامتياز في خليج جياوتشو, وفي ذات السياق قال اللورد بلفور لويلسون إن المندوبين اليابانيين صرحوا بوضوح أنهم يحتاجون إلى قرار مواتٍ بشأن شاندونغ لأنهم حرموا من شرط المساواة العرقية في المجلس ورأى بلفور أن اليابان سعت فقط للحصول على تنازلات اقتصادية، مضيفًا أن الحكومة الحالية في اليابان كانت مختلفة عن تلك التي كانت في عام ١٩١٥ وكانت تتبنى سياسة أكثر عدائية اتجاه الصين[٦٥ , ص ٦٧] .

على الرغم من أن ويلسون كان يعلم أن الرأي العام الأمريكي ومعظم وفده انحاز إلى جانب الصين، إلا أنه لم يكن يستطيع أن يعاني من انشقاق اليابان عن العصبة، فتقبل الضمانات اليابانية بأنهم سيسلمون كل شيء باستثناء حقوقهم الاقتصادية، وأن الموجهين والمدربين اليابانيين الذين عينتهم بكين سوف يخدمون فقط اغراض الأمن للسكك الحديدية[٦٦,ص٢٦] , وبذلك اتفق اعضاء المؤتمر على عدم الموافقة على المطالب اليابانية واجهاض المطالب الصينية.

المبحث الثالث : موقف ولينغتون كوو من اتفاقية السلام :

إن فشل ويلسون في الالتزام بكلماته جعل الوفد الصيني مكتئبًا إلى حد التفكير الجدي في الانسحاب من المؤتمر، وكان امامه خيارين فقط: التوقيع على المعاهدة مع تحفظات أو عدم التوقيع على الإطلاق[٦٧ , ص ٢٤٨] .

ما عمل على تعقيد الحالة هي حركة الرابع من ايار في الصين[٦٨,ص ٨٥,ص٨٦] ، اذ تجمع الآلاف من الطلاب في ساحة تيان ان مين (بوابة السلام السماوي) وفي بكين ، وهم يهتفون بعودة تشينغداو، سرعان ما انضم التجار والعمال لهم, ثم انتقل الغضب الصيني الى باريس فشمل الطلاب الصينيون هناك لدرجة أن أعضاء الوفد الأمريكي تلقوا تهديدات بالقتل، وكان هناك خوف من احتمال تعرض حياة ويلسون للخطر[٦٩ , ص ١٧,ص١٨] ، في السياق ذاته، قام ولينغتون كوو, وهو ايضا قد شمله الخوف, بإبلاغ الكولونيل هاوس أنه إذا أُجبر على توقيع المعاهدة من قبل حكومته " لن أحصل على ما تدعوه في نيويورك فرصة رجل الصين، سيكون ذلك عبارة عن حكمي بالإعدام "[٧٠ , ص١٠٢] .

عند سؤاله لبكين لاتخاذ قرار سريع بالتوقيع أو عدمه، أخبر ولينغتون كوو الحكومة الصينية أنه إذا لم توقع الصين، فإنه يخشى من غضب القوى الكبرى وإذا وقّعت الصين مع تحفظات فليس هناك ضمان بأن التحفظات ستدرج في المعاهدة[٧١,ص ٦,ص٧] .

بينما كانت حكومة الصين في دراسة خياراتها، اقترب ولينغتون كوو من ويلسون بفكرة السماح للصين بالتوقيع مع تحفظات، وأوضح أن شعبه أصيب بخيبة أمل، وكان هنالك إجماع على أن الصين لا يجب أن توقع على المعاهدة, من ناحية أخرى لم ترغب حكومته في إلحاق الضرر بالتحالف، وفضلت التوقيع مع التحفظات، وفي الوقت نفسه عمل الوفد الصيني على تقديم احتجاجًا من أجل إرضاء الرأي العام في الصين[٧٢,ص ٩] .

عارض ويلسون التحفظات على أساس أن مجلس الشيوخ الأمريكي سيضيف تحفظاته على المعاهدة قبل التصديق عليها، وتذكر ولينغتون كوو لاحقاً أن ربما رأى ويلسون أن منح الوفد الصيني الحق في إرفاق تحفظ في المعاهدة سيفتح (علبة من الديدان) على حد تعبيره، فقد تتحرك وفود أخرى للقيام بنفس الشيء فيما يتعلق بمظالميهم ومطالباتهم لذلك اتفقت القوى على أن الصين لا تستطيع التوقيع مع التحفظات، وأن الصين يمكنها الاحتجاج فقط بعد التوقيع، لذلك رفض ولينغتون كوو هذه الشروط ، "قائلاً إن الصين ليس أمامها خيار سوى الانسحاب من المؤتمر ويجب ألا تكون مسؤولة عن العواقب"[٧٣ , ص ١١٢] .

على الرغم من أن حكومة بكين أرادت من الوفد ان يوقع على المعاهدة, سواء بتحفظ أو بدون، فإن الطلاب والمثقفين حاصروا مقر الحكومة مما أدى الى اتفاق سادة الحرب والسياسيون على أن الصين لا يجب أن توقع، وتحت الضغط أمرت الحكومة في نهاية المطاف مندوبيها بالامتناع عن توقيع المعاهدة[٧٤ , ص ٢٨٠] .

من الجدير بالذكر، ان ولينغتون كوو كتب في خصوص ذلك " للمرة الأولى في حياتي، اعتقدت أن من واجبي ألا أطيع، لم أكن أرغب في التوقيع باسمي مرة أخرى على شروط غير عادلة ، وأخذت على عاتقي رفض التوقيع"[٧٥ , ص ٦٧]

ففي قاعة المرايا بقصر فرساي في ٢٨ حزيران ١٩١٨، عندما كانت جميع الوفود الأخرى موجودة للتوقيع على المعاهدة، رفض الوفد الصيني القيام بذلك، وبدلاً من ذلك أصدر ولينغتون كوو وزملاؤه الصينيون بيانا صرحوا فيه: " بعد أن حرم مؤتمر السلام الصين من العدالة في تسوية قضية شانتونغ، وحالها اليوم يمنعها من التوقيع على المعاهدة بدون التضحية بإحساسها بالحق والعدالة والواجب الوطني، يقدم المندوبون الصينيون قضيتهم إلى الحكم الغير متحيز للعالم."[٧٦, ص ٦٩] .

بالنسبة إلى ولينغتون كوو، اعتبر نفسه انه فشل فشلاً كاملاً في المؤتمر، اما في الصين فقد كان بطلا قوميا، لكن ربما كان هذا نوع من الشعور لرجل علق أمله على ويلسون، ومع ذلك على الرغم من عدم تحقيق الاستعادة المباشرة لأراضي شاندونغ, أو الحصول على أي اعتبار جدي لمراجعات الصين المقترحة للنظام الإمبريالي، كان المؤتمر مرحلة في التطور نحو القضاء على نظام المعاهدات غير المتكافئة[٧٧ , ص ٤٤٧] , والأهم من ذلك أن ولينغتون كوو غادر باريس ولا يزال ملتزمًا باستخدام الدبلوماسية والجانب الامريكي لحل مشكلات الصين ،كان هناك اختلاف كبير بين رد ولينغتون كوو على معاهدة فرساي وبين رد فعل القوميين الصينيين الآخرين، لذلك اصبح العديد من الطلاب الصينيين في الولايات المتحدة, والذين كانوا يأملون بالأمريكان في السابق محبطين[٧٨ , ص ٥٨,ص٥٩] ' واشارت مجلة الطلاب الصينيين الشهرية في الولايات المتحدة، "بقدر ما نكره التساؤل حول ايماننا بالولايات المتحدة، يمكننا رغم ذلك أن نكون آمنين بأن نقول أن الولايات المتحدة ليست مستعدة للذهاب للحرب لمجرد حمايتنا ... ومن ثم هل يمكننا البحث عن المساعدة؟ المصدر الوحيد هو أنفسنا"[٧٩ , ٣٩] .

الخاتمة والاستنتاجات :

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات هي :

١. على طول مسيرته الدبلوماسية والسياسية حاول ولينغتون كوو ان يجعل الصين تقف الى جانب الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وهم الجبهة الاقوى والرابحة في ذلك الوقت، وبذلك ضمنت الصين حقها واستعادة نظرة المجتمع الدولي لها على انها احدى اقطاب الدول الكبرى.
٢. على الرغم من ان ولينغتون كوو قد فشل في ادراك كافة غايات الصين في مؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩، الا انه اظهر تفوقاً في الدبلوماسية الانجلو أمريكية الامر الذي اكسبه اعجاب الدبلوماسيين الغربين وحسد المنافسين اليابانيين.
٣. شارك ولينغتون كوو في مؤتمر باريس عام ١٩١٩ من اجل الدفاع عن حقوق الصين التي اغتصبتها اليابان بسبب ظروف الحرب العالمية الاولى.
٤. امتثل ولينغتون كوو لمطالب الشعب الصيني ورفض ان يوقع على الاتفاقية النهائية الخاصة بالمؤتمر التي اهملت فيها حقوق الصين.

الهوامش :

١. صلاح خلف مشاي، ولينغتون كوو ودوره في السياسة الصينية(١٩٣٩.١٨٨٧)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، العدد ١، بابل، ٢٠١٧، ص١٠٦.
٢. ان بعد وفاة يوان شيك اي عام١٩١٦ دخلت البلاد في فوضى عارمة سيطر فيها امرى الحرب على المقاطعات , وكانت في الصين حكومتان الاولى في بكين بزعامة صن يات سن والثانية في كانتون بزعامة روبرت لانستنغز للمزيد ينظر: لقاء شاكر خطار الشريفي، التطورات السياسية الداخلية في الصين بين عامي١٩١١ -١٩٣١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات،جامعة بغداد،٢٠١٠ , ص ١٣٢ .
٣. كانتون : تقع في جنوب الصين ضمن مقاطعة كونفدنغ، وتبلغ مساحتها (٧,٤٣٤كم٢) وتعد من أهم الموانئ الصينية واصبحت منذ القرن السادس عشر مكاناً لأقامة التجار الأجانب في الصين فتحولت إلى مركزاً تجارياً هاماً للمزيد ينظر : محمد شفيق غربال واخرون، الموسوعة العربية الميسرة , مج ٢، دار نهضة لبنان للطباعة والنشر ط٣, بيروت, دت.، ص٤٣٦ .
4. Pao-Chin Chu,V. K. Wellington Koo: A Study Of The Diplomat And Diplomacy Of Warlord China, During His Early Career, 1919-1924, A Dissertation In Graduate Program In International Relations Presented To The Faculty Of The Graduate School Of Arts And Sciences Of The University Of Pennsylvania In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy , 1970..p36.
5. ibid., p.37.
6. Wansz King, China at the Paris Peace Con- ference in 1919, New York: St. John's University Press, 1961,p4_5.

7. Westel W.Willoughby, China at The Conference – A Report, Westport: Greenwood Press Publishers, 1922, p. 14.
8. Qouted in: Pao-Chin Chu, op, cit.p38.
9. Qouted in: ibid., p.38_39.
10. Qouted in: Pao-Chin Chu, op, cit.p39.
11. Qouted in: Lily Chao, V. K. Wellington Koo And The Washington Conference, A Thesis, University Of Hong Kong Faculty Of Arts, Department Of Chinese, 1987., p27.
12. Foster Rhea Dulles, China and America; The Story of Their Relations Since 1784, Port Washington: Kennikat Press, Inc., 1967, p. 152-153.
13. Wansz King, op, cit.p11.
14. ibid,p 12.
15. Foreign Relation of the United States : The Paris Peace conferencem vol. 5, Washington, Governoment Printing Office, 1946, P.405, her after cited F.R.U.S.
16. ibid, p406.
17. Ray Stannard Baker, Woodrow Wilson and world settlement, Double day, New York , 1923, P.229.
18. Wansz King, op, cit.p13.
19. ibid., p.13_14.
20. John E.Schrecker,The Chinese Revolution in Historical Perspective ,New York, Greenwood Press, 1991, p 64.
21. Pao-Chin Chu, op, cit.p42.
22. Qouted in ibid.p42_43.
23. Qouted in : ibid.p43.
24. Emile Joseph,Dillon, Inside Story of the Peace Conference ,New York: Harper & Brothers Publisher, 1920, p86_87.
25. Qouted in: Pao-Chin Chu, op, cit.44.
26. ([1]) ibid.p46.
27. Qouted in: Pao-Chin Chu, op, cit.46_47.
28. Qouted in ibid.p48.
29. Qouted in:ibid,p48.

30. Guy S. Allitto, The Last Confucian: Liang Shu-ming and the Chinese Dilemma of Modernity, Berkeley: University of California Press, 1979.p68.
31. Wansz King, op, cit.p22.
32. Qouted in: Stephen G. Craft, V.K. Wellington Koo And The Emergence Of Modern China, op, cit., p74_75.
33. Lily Chao , op, cit., p30.
34. Richard Dean and Edward M. Bennett, eds. Diplomats in Crisis: United States-Chinese-Japanese Relations, 1919-1941, Santa Barbara: Clio Books, 1974,p32_33.
٣٥. عقدت اليابان وبريطانيا وفرنسا وروسيا معاهدات عام ١٩١٦ و١٩١٧ ضمنت حصول اليابان موافقة الدول الكبرى على ما حصلت عليه من المستعمرات الالمانية في الصين وفي شانتونغ . للمزيد ينظر: لقاء شاكر خطار الشريفي، التطورات السياسية الداخلية في الصين بين عامي١٩١١ -١٩٣١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات،جامعة بغداد، ٢٠١٠.ص٨٤.٨٥.
36. G. Craft Stephen,V.K. Wellington Koo And The Emergence Of Modern China,The University Press Of Kentucky, American 2004., p76.
37. Westel W.Willoughby, op, cit., p18.
38. Documents on British Foreign Policy,1919-1939,Telegram From Sir (M. Lampson) to the Mr. (A. Henderson), Peking, 7 Sep 1926, Vol. 3, London, 1952, P. 50.
39. Qouted in: Pao-Chin Chu, op, cit.48.
40. Westel W.Willoughby, op, cit., p21.
41. ibid,p22.
42. Telegram From Sir M. Lampson (Peking) to the Sir J. Simon, No. 89, In 16 January / 1932, D.B.F.P/ 1919-1939 , Edited by Rohan Butler, M.A and Others, Second Series, Vol. IX, London, 1965, P.137.
43. Chen. Jerome, China and the West: Society and Culture, 1815-1937, Bloomington, Indiana University Press, 1979,p 241.
44. G. Craft Stephen, V.K. Wellington Koo And The Emergence Of Modern China, op, cit.,p81.
45. Qouted in: Pao-Chin Chu, op, cit.53.
46. Qouted in: ibid.p53_54.

47. ibid.p56.
48. Zhang Yongjin, China in the International System, 1918–20: The Middle Kingdom at the Periphery ,London ,Macmillan1991,p58_59.
49. Julian Theseira, When We Spoke At Versailles: Lou Tseng-Tsiang And The Chinese Delegation At The 1919 Paris Peace Conference, A Frustrated Quest For Justice, Global Histories: A Student Journal, Friedrich-Meinecke-Institut, Koserstraße 20, Berlin,2015,P41.

٥٠.أعلن الوفد الياباني ما يلي: ان سياسة اليابان هي تسليم شبه جزيرة شانتونغ بالسيادة الكاملة للصين مع الاحتفاظ فقط بالامتيازات الاقتصادية الممنوحة لألمانيا والحق في إقامة تسوية في ظل الظروف المعتادة في تسينجتاو سيستخدم المالكون للسكك الحديدية, الشرطة الخاصة لضمان أمن المرور فقط ولن يتم استخدامها لأي غرض آخر . ستتالف قوة الشرطة من الصينيين، وستعين الحكومة الصينية المدربين اليابانيين الذين تختارهم مديري السكك الحديدية ويعينون من قبل الحكومة الصينية. للمزيد ينظر:

G. Craft Stephen, V.K. Wellington Koo And The Emergence Of Modern China, op, cit.,p82.

51. The China Society Of America, Inc 505 Fifth Avenue,China's Claims At The Peace Table New York City, U. S. A. p 12_13.
52. Pao-Chin Chu, op, cit.p56.
53. ibid, p56.
54. Pao-Chin Chu, V.K. Wellington Koo - A Case Study Of Chinafs Diplomat And Diplomacy Of Nationalism 1912 – 1966, op, cit., p42.
55. Lily Chao , op, cit., p37.
56. Qouted in: Stephen G. Craft, V.K. Wellington Koo And The Emergence Of Modern China, op, cit., p89_90.
57. Pao-Chin Chu, op, cit., p49.
58. ibid,p51_52.
59. Chao-Hsin Chu , Of Unequal Treaties China Appeals To The League Of Nationsofficial Text Of Thespeeches Of Permanent Office Of The Chinese Delegation Fo The League Of Nations, Portland Place London, The London Caledonian Press Ltd, London.1926,P9_10.
60. ibid,p 12.

61. Alan Sharp, The Paris Peace Conference and its Consequences, Freie Universität Berlin, Berlin, 2014,p 5_6.
62. Bruce Elleman, op, cit., p23.
63. ibid,p 23_24.
64. David Hunter Miller, My Diary At Conference Of Paris With Documents, The Appeal Printing Company, Volume Iv Documents 216-304, P412.
65. Charlo e Ku, of China's Unequal Treaties and the Search for Regional Stability in Asia, 1919-1943,, University of Texas A&M, 1994, p67.
66. Bruce Elleman, op, cit., p26.
67. Ed. H.W.V.Temperley, ,A History Of The Peace Conference Of Paris ,Vol.1, London: Oxford University Press, 1924, P. 248.
٦٨.حركة الرابع من ايار : هي حركة طلابية، ثم تطورت إلى جماهيرية ،حدثت في الرابع من ايار عام ١٩١٩ ،رفعت شعار (أنقذوا البلاد)،حدثت في أعقاب معاهدة فرساي التي أنهت الحرب العالمية الأولى ،بسبب إهمال الحلفاء لمطالب الصين في إعادة منطقة شانتونغ (shan-tung)إليها وقيامهم بدلا من ذلك بإعطائها إلى اليابان، في ضل اتفاقيات سرية بين اليابان مع روسيا وبريطانيا ،ويعدّ الصينيون منطقة شانتونغ أرضا مقدسة ،فهي مسقط رأس كونفوشيوس ومنشيوس ،وتعّد هذه الحركة ظاهرة مهمة في تاريخ الصين الحديث ولها آثار اقتصادية وثقافية وفكرية مهمة: ينظر : ميلاد المقرحي، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر شرق آسيا ، ط١، منشورات جامعة قاريونس, ليبيا، ١٩٩٧, ص٨٥.٨٦.
69. Alan Sharp, op, cit., p17_18.
70. Qouted in: Stephen G. Craft, V.K. Wellington Koo And The Emergence Of Modern China, op, cit., p102.
71. Wunsz King, Woodrow Wilson, Wellington Koo And The China Question at The Paris Peace Conference, Leyden: A.W. Syth off, 1959, Pp. 6-7.
72. ibid, p9
73. Qouted in: G. Craft, V.K. Wellington Koo And The Emergence Of Modern China, op, cit., p112 .
74. Westel W. Willoughby, *China at the Conference,* Baltimore: The Johns Hopkins Press, 1922, p. 280.
75. Qouted in: Pao-Chin Chu, op, cit.p67.
76. ibid,p69.

77. Li Chien-nung, The Political History of China, 1840-1928, trans. and ed. Teng Ssu-yu and Jeremy Ingalls ,Princeton: D. V. Nostrand Co., Inc., 1956, p. 447.
78. Pao-Chin Chu, op, cit., p58_59.
79. Qouted in: Lily Chao , op, cit., p39.

المصادر :

١. صلاح خلف مشاي، ولينغتون كوو ودوره في السياسة الصينية(١٨٨٧.١٩٣٩)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، العدد ١، بابل، ٢٠١٧ .
٢. لقاء شاكر خطار الشريفي، التطورات السياسية الداخلية في الصين بين عامي١٩١١ -١٩٣١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات،جامعة بغداد،٢٠١٠ .
٣. محمد شفيق غربال واخرون، الموسوعة العربية الميسرة , مج ٢، دار نهضة لبنان للطباعة والنشر ط٣, بيروت, د ت.
4. Pao-Chin Chu,V. K. Wellington Koo: A Study Of The Diplomat And Diplomacy Of Warlord China, During His Early Career, 1919-1924, A Dissertation In Graduate Program In International Relations Presented To The Faculty Of The Graduate School Of Arts And Sciences Of The University Of Pennsylvania In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy , 1970 .
5. Wansz King, China at the Paris Peace Con- ference in 1919, New York: St. John's University Press, 1961.
6. Westel W.Willoughby, China at The Conference - A Report, Westport: Greenwood Press Publishers, 1922 .
7. Qouted in: Lily Chao, V. K. Wellington Koo And The Washington Conference, A Thesis, University Of Hong Kong Faculty Of Arts, Department Of Chinese, 1987.
8. Foster Rhea Dulles, China and America; The Story of Their Relations Since 1784, Port Washington: Kennikat Press, Inc., 1967 .
9. Foreign Relation of the United States : The Paris Peace conferencem vol. 5, Washington, Governoment Printing Office, 1946 .
10. Ray Stannard Baker, Woodrow Wilson and world settlement, Double day, New York , 1923
11. John E.Schrecker,The Chinese Revolution in Historical Perspective ,New York, Greenwood Press, 1991 .
12. Emile Joseph,Dillon, Inside Story of the Peace Conference ,New York: Harper & Brothers Publisher, 1920 .

13. Guy S. Allitto, The Last Confucian: Liang Shu-ming and the Chinese Dilemma of Modernity, Berkeley: University of California Press, 1979 .
14. Richard Dean and Edward M. Bennett, eds. Diplomats in Crisis: United States-Chinese-Japanese Relations, 1919-1941, Santa Barbara: Clio Books, 1974 .
١٥.لقاء شاكر خطار الشريفي، التطورات السياسية الداخلية في الصين بين عامي١٩١١ -١٩٣١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،٢٠١٠.
16. G. Craft Stephen,V.K. Wellington Koo And The Emergence Of Modern China,The University Press Of Kentucky, American 2004 .
17. Documents on British Foreign Policy,1919-1939,Telegram From Sir (M. Lampson) to the Mr. (A. Henderson), Peking, 7 Sep 1926, Vol. 3, London, 1952 .
18. Telegram From Sir M. Lampson (Peking) to the Sir J. Simon, No. 89, In 16 January / 1932, D.B.F.P/ 1919-1939 , Edited by Rohan Butler, M.A and Others, Second Series, Vol. IX, London, 1965 .
19. Chen. Jerome, China and the West: Society and Culture, 1815-1937, Bloomington, Indiana University Press, 1979 .
20. Zhang Yongjin, China in the International System, 1918-20: The Middle Kingdom at the Periphery ,London ,Macmillan1991 .
21. Julian Theseira, When We Spoke At Versailles: Lou Tseng-Tsiang And The Chinese Delegation At The 1919 Paris Peace Conference, A Frustrated Quest For Justice, Global Histories: A Student Journal, Friedrich-Meinecke-Institut, Koserstraße 20, Berlin,2015 .
22. The China Society Of America, Inc 505 Fifth Avenue,China's Claims At The Peace Table New York City, U. S. A.
23. Chao-Hsin Chu , Of Unequal Treaties China Appeals To The League Of Nationsofficial Text Of Thespeeches Of Permanent Office Of The Chinese Delegation Fo The League Of Nations, Portland Place London, The London Caledonian Press Ltd, London.1926 .
24. Alan Sharp, The Paris Peace Conference and its Consequences, Freie Universität Berlin, Berlin, 2014 .
25. David Hunter Miller, My Diary At Conference Of Paris With Documents, The Appeal Printing Company, Volume Iv Documents 216-304 .

26. Charlo e Ku, of China's Unequal Treaties and the Search for Regional Stability in Asia, 1919-1943,, University of Texas A&M, 1994 .

27. Ed. H.W.V.Temperley, ,A History Of The Peace Conference Of Paris ,Vol.1, London: Oxford University Press, 1924 .

٢٨.ميلاد المقرحي، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر شرق آسيا ، ط١، منشورات جامعة قاريونس, ليبيا، ١٩٩٧.

29. Wunsz King, Woodrow Wilson, Wellington Koo And The China Question at The Paris Peace Conference, Leyden: A.W. Syth off, 1959 .

30. Westel W. Willoughby, *China at the Conference,* Baltimore: The Johns Hopkins Press, 1922,.

31. Li Chien-nung, The Political History of China, 1840-1928, trans. and ed. Teng Ssu-yu and Jeremy Ingalls ,Princeton: D. V. Nostrand Co., Inc., 1956 .